Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكان يرد التحديق ، دون كلام ، وقلبه يشع من عينيه كما يشع قلب (بك) خارجاً .

لمدة طويلة بعد إنقاذه ، بقي (بك) يكره أن يبتعد ثورنتون عن ناظريه . فمنذ الدقيقة التي كان فيها يغادر الخيمة حتى كان يدخلها ثانية ، كان (بك) يتبعه عند عقبيه تماماً . لقد ربّى فيه أسياده الطارئون – منذ جاء إلى الشمال – خوفاً سيمسحه ثورنتون من حياته كما انمسح من حياته بيرو وفرانسوا والخلاسي الاسكتلندي . وحتى في الليل ، في أحلامه ، كان مسكوناً بهذا الخوف . في مثل هذه الأوقات كان يهز النعاس طارداً إياه ويزحف عبر الزمهرير إلى فتحة الخيمة ، حيث كان يمكنه أن يقف ويصغي إلى صوت تنفّس سيده .

ولكن ، على الرغم من الحب العظيم الذي كان يكنّه لجون ثورنتون ، الذي كان يبدو وكأنه يشي بالتأثير التمدني الناعم ، فقد بقيت روح البداءة – التي أثارها الشمال فيه – حية وفعالة . كان من شأنه الإخلاص والولاء التام ، الأمران اللذان تلدهما النار والسقف ، ومع ذلك فقد حافظ على وحشيته وجرأته . كان شيئاً يخص التوحش ، يأتي من التوحش ليجلس عند نار جون ثورنتون ، أكثر منه كلباً من الجنوب الناعم ممهوراً بعلامات أجيال من المدنية . وبسبب من حبه العظيم جداً ، لم يكن بمقدوره أن يبتعد عن هذا الرجل ، أما عن أي رجل آخر ، في أي مخيم آخر ، فما كان ليتردد برهة ، في حين كانت الجرأة التي ينسل بها تمكنه من تجنب الشك فيه .

كان وجهه وجسده معلّميْن بأسنان العديد من الكلاب ، وظل يحارب بضراوة كضراوة الأيام السابقة ، وبمهارة أكبر . كانت سكيت ونيغ أطيب من أن يتشاجرا ، وإضافة إلى ذلك ، كانا يخصان جون ثورنتون . ولكن الكلب الغريب ، كائناً ما كانت سلالته وشجاعته ، يعترف مسرعاً بتفوق (بك) وإلا